فقلت لها بكم هذين قالت   رجلهما على كتفيك شهرا
فقلت وفيهما قدماك قالت   نعم فنحرت عشرا ثم عشرا
فقالت ما تركت لملتقانا   فقلت النيك قالت طاب جهرا
فملت بها الى رحلي فكانت   الذمطية بطنا وظهرا

وقال في سليمان بن عبد الله

مدحت سليمان المغلب مدحة   تجاوز قدر العبد لو كان يشكر
فعمى عنها ناظراه كأنه   بعوراء عيني جده ظل ينظر
وما كان مدحي من طريد هزيمة   على عقبيه سلحه بعد يقطر
شننت عليه حلة لبس عينها   سوى أنها ظلت تطول ويقصر

وقال يخاطب ابا القاسم بن الفرات

جاءتك تستعديك قافية   يا ابن الفرات على أبي الصقر
مهرت ضرائرها وما مهرت   نقرا ولهي أحق بالمهر
فاحكم فإنك لم تزل حكما   للقوم في الجلى من الأمر
واغضب لها غضبا بعود رضى   يشكرك قائلها يد الدهر

وقال في مفتصد

يا قاصد العرق المبارك قصده   قسما لقد صفيت غير مكدر
عرق فراه شبا الحديدة عن دم   كعصارة المسك الذكي الأذفر
يشفي من الكلب العياء إذا أبا   كل الإباء على الشفاء الأكبر
لو كان ماء للوجوه لأشرقت   ورأت له الأبصار أحسن منظر

سفكت

سفكت به كف الطبيب صبابة   كم دونها من ورد موت أحمر
إني أظن قرارة حظيت به   ستكون أخرى الدهر معدن عنبر
لو تشرب الأرض الدماء لطيبها   شربت فصيدك أرض العسكر
أتلف به داء وأخلف صحة   والبس جديد العيش ليس بمعمر
غادرت فصدك غرة مشهورة   في وجه يوم الستين حتى المحشر
قد كان يوما لا نباهة باسمه   فكسوته سيما أغر مشهر

وقال في كتاب الدواوين

قلت لقوم سادة قادة   يا سادة تعلى مآخيرها
أءلمخانيث ينيكونكم   ونايكة الناس مذاكيرها
مالي أراكم كلكم علمة   كالحور صانتها مقاصيرها
مؤنثي الخلق لهم أعين   دلالها باد وتغتيرها
فقال شيخ منهم عاقل   فكر فها ذي النفس تفكيرها
هل وضع الغيشة تأنيثها   أو رفع الأحراح تذكيرها
قد ذكرت هذي وقد أنثت   هاتيك والتظفير تظفيرها
أما ترى الغيشة قد مكنت   في الارض فالتدبير تدبيرها
فاغضب على الاشياء أو خلها   حيث أجرتها مقاديرها

وقال في القاسم

أرقت كأني بت ليلي على جمر   أراعي كرى بين السماكين والنسر
كرى طار عن عيني فحلق صاعدا   فأتبعته طرفي فامعن في النفر

Copyright © King Saud University